دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والأكاديمي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية وكلية المجتمع بحريملاء - المملكة العربية السعودية

د. فوزية العوبثاني *

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية، وكلية المجتمع بحريملاء، حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والأكاديمي. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود فروق دالة احصائيا بين آراء الطالبات تُعزى إلى التخصص العلمي أو المستوى الدراسي. تبنت الباحثة المنهج الوصفي وذلك عبر توزيع استبيان تم التحقق من صدقه وثباته. أكمل الاستبانة مائة وخمس طالبات تنوعت تخصصاتهن ومستوياتهن الدراسية. بعد معالجة البيانات احصائيا، أشارت النتائج إلى أن تطبيقات " واتس آب -سناب - انستغرام - تويتر " تمثل أكثر وسائل التواصل شعبية لدى الطالبات. كما كشفت النتائج عن الاتجاه الإيجابي للطالبات نحو توظيف وسائل التواصل في تعزيز التفاعل الاجتماعي والأكاديمي ولم تُظهر النتائج أي فروق دالة إحصائيا تُعزى إلى التخصص العلمي أو المستوى الدراسي. على ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية - تفاعل الطلاب - التفاعل التعليمي - التواصل الاجتماعي والتعليمي - التطبيقات الاجتماعية في التعليم.

The Role of Social Media in Promoting Social and Academic Interaction from the Perspectives of College of Science and Humanities and community College'Students in Huraymila, Saudi Arabia

Dr. Fawzia Alubthne

Abstract

This study aimed to explore the opinions of female students at the Science and Humanities College and the Community College in Huraymila on the role of social media in promoting social and academic interaction. The study also investigated whether the students' majors or academic levels significantly affected their views. A quantitative method was adopted. After verifying the validity and reliability of the study questionnaire, it was distributed to the college students with different majors and at different academic levels, of which 105 returned completed questionnaires. The results indicated that Whats App - Snap - Instegram - Twitter were the most popular social media used by the participants. The results revealed the participants' positive perspectives toward the use of social media in promoting social and academic interaction. There were no statistically significant differences due to the participants' majors or academic levels. In light of the results, the study provided some recommendations and suggestions.

Keywords: social networks - students' Interaction - acadamic Interaction - social and instructional engagement - social Applications in education

◆ أستاذ تقنيات التعليم المساعد - قسم رياض الأطفال بكلية العلوم والدراسات الإنسانية في حريملاء - جامعة شقراء – الرياض - المملكة العربية السعودية.

مقدمة

أحدثت وسائل الاتصال والتقنية ثورة معرفية في النظام التربوي، الأمر الذي تزامن مع نظريات التعلم الحديثة التي شددت مبادؤها على دور الطلاب في عملية التعلم من خلال تبني طرق التعلم الحديثة التي تشجع الطلاب على التعلم النشط، وعمليات التفكير الإبداعي والتأملي عبر انتهاج أسلوب حل المشكلات والتعلم الذاتي والتعاوني. في هذا الإطار، لعبت التقنية ووسائل الاتصال الحديثة دورا بارزا في دعم تلك الأساليب التربوية الحديثة؛ حيث ساهمت في تطوير وإثراء عمليات التفاعل الاجتماعي، وتنظيم الأنشطة التعليمية والتعلمية بصورة ساعدت الطلاب على ممارسة مهارات التعلم النشط والمشاريع العلمية المشتركة فضلا عن مهارات البحث عن المعرفة وتطوير الأبحاث العلمية وتبادل المعلومات والخبرات.

في هذا السياق، شكلت وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم هذه التقنيات والتطبيقات التي شهدت تطورا متسارعا نظرا لتوافرها وسهولة استخدامها فضلا عن الخدمات المتنوعة التي تقدمها سواء في مجال التواصل الإنساني أو التفاعل الاجتماعي فضلا عن تطوير المهارات وصقل الخبرات. تشير الإحصاءات في هذا المجال إلى أن عدد المستخدمين النشطين لوسائل التواصل الاجتماعي يصل إلى ٣.٣٩٧ مليار شخص في العالم ومتوسط عدد حسابات التواصل التي يمتلكها الأفراد تصل إلى ٥.٥٤ حسابات، كما أن متوسط الوقت الذي يقضيه الناس في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي يصل إلى ١١٦ دقيقة يوميا (Smith, 2019).

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي أحد تطبيقات الجيل الثاني من الويب ٢.٠ والذي يعرفه " سولومون، وشروم " (٢٠١٣) بأنه "الجيل الثاني من الشبكة العنكبوتية التي تركز على قدرة الناس على التعاون ومشاركة المعلومات على شبكة الإنترنت. أما شبكات التواصل الاجتماعي فهي عبارة عن شبكة اجتماعية على موقع على الإنترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية وتبادل المعلومات مع مستخدمي الموقع (الحربي، ٢٠١٧). يشير " سيلوان " (Selwyn, 2012) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غالبا ما يوصف بالتعاون والالتفاف والإبداع. وهي تطبيقات مفتوحة وليست مغلقة حيث يتواصل مستخدمو الوسائط الاجتماعية عبر الإنترنت للمشاركة، وإقامة الصداقات.

تتنوع شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدة مواقع وتطبيقات من أهمها وأشهرها:

- فيسبوك Facebook : وهو من الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، تسمح - لمن يرغب- بالحصول على موقع لأغراض التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وغيرهم، ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو (إطميزي، ٢٠١٣ :١٤٣).
- تويتر Twitter: هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية تم تأسيسه عام ٢٠٠٦ م. من طرف الشاب "جاك دورسي "، والذي يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات (الحربي، ٢٠١٧).
- واتس آب Whatsapp: تطبيق مجاني يتيح للمشتركين فيه فرصة التراسل الفوري، كما يتيح لهم أيضا فرص التواصل المتزامن وغير المتزامن، وتبادل الملفات المختلفة مثل الملفات الصوتية، والفيديوهات، والصور. كما يتميز بإمكانية تكوين المجموعات بما يسمح بالتفاعل بشكل أوسع مع أفراد المجموعة الواحدة.
- يوتيوب Youtube: موقع يسمح بتنزيل ومشاركة مقاطع الفيديو المتنوعة والتعليق وتبادل الآراء حولها، وذلك من قبل المستخدمين المسجلين فيه. ويعتبر هذا الموقع من المواقع التي تقدم الفيديو التعليمي الذي يتميز بمساعدة المتعلمين على التدريب وتزيد من دافعية التعلم وتجمع بين الصوت والصورة والحركة بما يساعد على بقاء أثر التعلم (سالم، ٢٠١٠). إلى جانب ذلك، هناك عدة شبكات تواصل اجتماعي متنوعة مثل : المدونات، والويكي، وماي سبيس My Space ، وفليكر Flickr، لينكد إن Linkedin، وسكايب Skype وغيرها.

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بعدة خصائص ومميزات أدت إلى انتشارها وزيادة شعبيتها بشكل كبير، تلخص " إبراهيم " (٢٠١٤) أهم خصائص شبكات التواصل الاجتماعي فيما يأتي: سهولة تعرف الزملاء على المستخدم، سهولة الاستخدام، المجانية، المساعدة في بناء مجتمعات بشرية بسرعة، سرعة التواصل، استخدامها لأشكال متنوعة من التواصل، وتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بسهولة، والتفاعل اللاتزامني، والانتشار السريع، والإيجابية.

ويصف " عمران " (٢٠١٢) أهمية هذه الوسائل في نقل المستخدمين من متلق إلى متفاعل نشط يساهم في نقل المعرفة، وتبادل المعلومات، وإنشاء الوسائط التفاعلية ومشاركتها مع الآخرين. كما أشارت عدد من الدراسات المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم إلى أن دمج هذه الوسائط في بيئات التعليم والتعلم قد يؤدي إلى ظهور أشكال جديدة من الاستفسار والتواصل والتعاون، وقد يكون لها تأثيرات إيجابية في الإدراك الاجتماعي والعاطفي (Pimmer, (Greenhow, Burton, & Robelia, 2011) (Gao, Luo, & Zhang, 2012) (Ranieri, Manca , & Finj, 2012) Linxen, & Gröhbiel, 2012)

وفي المجال الجامعي تحديدا تبرز أهمية توظيف شبكات التواصل ا في ميدان التعليم والتفاعل والتواصل في التعليم الجامعي لا سيما مع تزايد عدد الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون هذه التطبيقات. يذكر" مادن وزيكهور" (Madden & Zickuhr, 2011) أن ٨٣٪ من مستخدمي الإنترنت في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٩ سنة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية. ويشدد " سيلوين " (Selwyn, 2012) على أن الجيل الجديد من الطلاب يمثل جيل الإنترنت ووسائل التواصل؛ لذا يرى العديد من التربويين ضرورة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في أماكن التعليم العالي لإعادة التواصل مع هؤلاء الطلاب. إن تغير طبيعة الطلابِ الذين يلتحقون بالجامعات الآن وارتباطهم بالإنترنت ووسائل التواصل التي أتاحت لهم فرصا متتعددة للإبداع، والتواصل، والتفاعل، والمناقشة في أجواء من المرونة والانسيابية والسرعة (Subrahmanyam & Šmahel, 2011).

بعد مراجعة عدد من الأدبيات في مجال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تقترح " إبراهيم " (٢٠١٤) عددا من الطرق لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات منها: تقديم خدمات تعليمية للطلاب، ومتابعة الأنشطة الطلابية البحثية، وتحديد موعد أسبوعي للقاء عضو هيئة التدريس، وعمل لقاءات جماعية للطلاب بهدف المناقشة العلمية، والإجابة عن أسئلة الطلاب ، وتقديم حلول للمشكلات التي يواجهونها. كما ترى بعض الدراسات أن الإمكانات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تسهم في تحقيق نتائج تعلم عالية المستوى، وذلك من خلال التعلم التعاوني (Junco, Heiberger, & Loken, 2011) (Brown , 2012) (Novak, Razzouk, & Johnson, 2012)

نتيجة لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التعلم والتفاعل والتواصل بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس، فقد سعت عدد من الجامعات إلى تشجيع استخدام وسائل التواصل في الجامعات بل وأصبح للجامعات حسابات رسمية في تويتر واليوتيوب وغيرها. كما سعت أيضا عدد من الجامعات إلى دعم استخدام وتوظيف وحوكمة سائل التواصل الاجتماعي في المؤسسات التعليمية. ومن أبرز الجهود في هذا الجانب، ما قامت به جامعة الملك عبد العزيز من تدشين دليل حوكمة، وتنظيم وسائل التواصل بالجامعة بهدف رفع مستوى الخدمات الرقمية لمستويات ريادية (المركز الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز، ١٤٤٠).

استرعى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية اهتمام الباحثين حيث أجريت عدد من الدراسات حول هذا الموضوع، ومن أبرز الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة " الزهراني " (٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها. بعد توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على

طلاب التربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى والبالغ عددهم (١٦٣) طالباً من المسجلين في مقرر التربية العملية، وتم أخذ كامل المجتمع كعينة للدراسة، وجاءت النتائج مبينة لأهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في التغلب على بعض المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى أثناء التدريب الميداني، وذلك من خلال تسهيل وتعزيز عملية التواصل بين الطلاب بعضهم مع بعض إلى جانب توفير فرص التواصل السريع والفوري مع المشرفين التربويين. كما أظهرت النتائج الاتجاهات الإيجابية لدى عينة الدراسة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك) لحل المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب.

أما دارسة " دربة " (٢٠١٦) فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا نحو توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعليمة. تم استخدام استبانتين لجمع البيانات من عينة تكونت من (٣٥) من أعضاء هيئة التدريس، و(٦٠) طالبا من طلاب البكالوريوس. توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية من قِبل عينة الدراسة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم. مع ذلك، أشارت النتائج أيضا إلى وجود معوقات تواجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بكلية التربية، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام شبكات التواصل الإجتماعي عبر الإنترنت في التواصل مع طلابهم.

وقد اتفقت دراسة "حنتوش" (٢٠١٧) مع دراسة " دربة " (٢٠١٦). حيث هدفت الدراسة من خلال تبني المنهج الوصفي إلى التعرف على دور برامج التواصل في قطاع التعليم الجامعي، وما يمكن أن تقدمه هذه المواقع لتطويره ، وتضمنت عينة البحث (٢٥) عضوا من هيئة التدريس، و(٥٠) طالبا من طلاب البكالوريوس بكلية الطب البيطري بجامعة القاسم الخضراء، وأفادت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثيرا كبيرا في التواصل الأكاديمي بين الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة توفير بنية تحتية جيدة، وتطوير برامج تثقيفية للتعريف بإيجابيات هذه المواقع في التعليم الجامعي.

ولمعرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، تبنت دراسة " إبراهيم " (٢٠١٤) المنهج الوصفي حيث تم تطبيق استبانة الدراسة على عينة بلغت (٦٠٠) من أعضاء هيئة التدريس، و(٩٠٠) من طلاب الجامعة. أظهرت النتائج أن الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكات التواصل خاصة " فيس بوك " بشكل كبير إلا أن الطلاب يستخدمونها في العملية التعليمية في تواصلهم مع بعضهم بصورة أكبر من استخدامها مع أعضاء هيئة التدريس. كما أوضحت الدراسة ضعف استخدام أعضاء هيئة الدراسة لهذه الشبكات في العملية التعليمية رغم وجود رغبة شديدة لديهم في دمج استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لوجود عدد من المعوقات.

في حين سعت دراسة الذنيبات إلى تناول محادثات طلاب جامعة مؤتة في " فيس بوك ، وواتس آب " (Al Thunaibat , 2015) من خلال تبني ثلاث أدوات هي: الاستبانة، والمسح للدراسات السابقة، والملاحظة. خلصت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون " فيس بوك، وواتس آب " لثلاثة أغراض: أغراض علمية، واجتماعية، وترفيهية، غير أن الغرض الاجتماعي هو الأبرز عند استخدام هذه التقنيات. وتتفق هذه النتيجة المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي مع دراسة " الطراونة، والفنيخ " (٢٠١٢) التي استهدفت التعرف على علاقة استخدام الإنترنت بالتفاعل الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، ومهارات الاتصال لدى طلاب جامعة القصيم. بعد تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس الاتصال على عينة بلغت (٥٩٥) طالبا وطالبة، حيث أظهرت النتائج وجود تأثيرات إيجابية لوسائل التواصل على التفاعل الاجتماعي والتحصيل والاتصال بين أفراد العينة.

في هذا الجانب، سعت دراسة " العازمي، والرميضي " (٢٠١٧) إلى معرفة آراء مستخدمي "واتس آب" من طلاب جامعة الكويت حول إسهام هذا التطبيق في الجوانب الاجتماعية، والدينية، والتعليمية، والسياسية. تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية تضمنت (٦٥٠) طالبا وطالبة. وقد

أظهرت النتائج اتجاهاً إيجابياً بين أفراد عينة الدراسة حول إسهامات واتس آب في الجوانب الاجتماعية والدينية في حين ظهرت فروق بين آراء الطلاب حول الجوانب التعليمية والسياسية، مفسرين هذه النتيجة لقلة توظيف تطبيق" واتس آب" في التعليم بجامعة الكويت على نطاق واسع.

في سياق آخر، بحثت دراسة " بعزيز" (٢٠١٢) ظاهرة مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاتصال الجديدة عبر التواصل الاجتماعي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية ومنتديات المحادثة الإلكترونية، كما حاولت الكشف عن دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية. تمركزت الدارسة حول خصائص وسمات المدردشين الجزائريين. توصلت الدراسة إلى أن رغم وجود بعض السلبيات الناتجة عن الدردشات الإلكترونية إلا أن هناك نسبة معتبرة من الأفراد يستعملون المنتديات الإلكترونية لأغراضٍ تثقيفية.

هذه النتيجة تؤكدها أيضاً دراسة " صغير " (٢٠١٧) والتي هدفت بدورها إلى معرفة مدى وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. طبقت الدراسة على عينة تكونت من (١١٧) طالباً وطالبة. وخلصت الدراسة إلى وجود وعي متزايد لدى الطلاب بأهمية توظيف وسائل التواصل "واتس آب" في التعليم، والتواصل الاجتماعي. وجاء ازدحام الفصول الدراسية، والنظرة إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها وسائل ترفيه، وعدم توافر التدريب الكافي للمعلمين كأهم المعوقات التي تحول دون توظيف هذه التقنيات في العملية التعليمية.

أما دراسة " الشهري " (٢٠١٦) فقد هدفت إلى تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي ممثلة بتطبيق "واتس آب " في تنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطالبات والطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة. تم استخدام الاستبانة، والأسئلة المفتوحة، والمقابلة. كشفت نتائج البحث عن فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد "واتس آب" في تنمية مهارات الأداء التدريسي أثناء التدريب الميداني للطلاب المعلمين، والطالبات المعلمات، وذلك لما تتيحه تلك الوسائل من فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب، والتقويم للأداء الذاتي والجماعي، وصولاً إلى التطوير، والتحسين.

أما دراسة " الزامل، والعطيوي " (٢٠١٧) التي هدفت التعرف على واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود الجيل الثاني للويب ٢.٠ (واتس آب - يوتيوب - تويتر)، من خلال عينة بلغت (٣٤) طالبة، أظهرت النتائج أن استفادة عينة الدراسة من هذه التطبيقات مرتفع، ولم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر أو التخصص. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من هذه التقنيات لتعزيز العملية التعليمية.

ومن أبرز الدراسات الأجنبية التي أجريت حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم عمليات التعلم دراسة " هينِّيسي، وكيركباتريك ، وسميث ، وبوردر" (Hennessy, Kirkpatrick, Smith, & Border, 2016) والتي أجريت في جامعة ساوثهامبتون لدراسة أثر استخدام "تويتر" في تعزيز تعلم الطلاب. تم دمج استخدام "تويتر" كوسيلة لدعم تعلم عينة من طلاب الطب بلغ عددها (١٩٧) طالباً. تم إنشاء "هاشتاق " لهذا الغرض وقام الباحثون بقياس مستويات المشاركة خلال الدورة، كما تمت مقارنة عدد مرات استخدام "الهاشتاق" بنتائج الاختبار. وللحصول على آراء الطلاب حول استخدام "تويتر" تم تطبيق أسلوب "مجموعة التركيز" التي ضمت (١١) طالباً إلى جانب استخدام الاستبيانات النوعية، والتي أشارت نتائجها إلى تقدير الطلاب "لتويتر" حيث إن ٩١٪ من مجموعة الطلاب استخدموا "الهاشتاق ". غير أنه لم تكن هناك علاقة تذكر بين درجات امتحان الطلاب وتواتر مشاهدتهم أو مساهمتهم في "الهاشتاق ". أشارت النتائج إلى أن "تويتر" سهّل التواصل، وخفف القلق، ورفع المعنويات، ونجح في توفير شبكة دعم للطلاب.

ولاستكشاف آثار تجربة الشبكات الاجتماعية للطلاب على الحضور الاجتماعي وتصوراتهم عن استخدام وسائل التواصل للأغراض التعليمية، قامت دراسة " ليم ، وريتشاردسون" (Lim & Richardson, 2016) باستطلاع رأي عينة من الطلاب بلغت (٨٢) طالباً جامعياً. كشفت النتائج أن الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ونشط لأسباب مختلفة في حياتهم اليومية. كما أظهر الطلاب تصورات إيجابية عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. غير أن النتائج أشارت إلى أن خبرة الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي ليس لها علاقة ذات دلالة إحصائية بالوجود الاجتماعي المتصور للطلاب.

في نفس السياق، أجرت دراسة " سميث " (Smith, 2016) استطلاعاً لتصورات طلاب المرحلة الجامعية عن تقنيات الوسائط الاجتماعية التي يستخدمونها في تعلمهم. واستخدم هذا الاستقصاء المختلط (كمي ، ونوعي) (٣٠) مقابلة شبه منظمة ومسحا عبر الإنترنت تضمن (٦٧٩) طالباً لاستكشاف كيف ينظر الطلاب الجامعيون من مختلف التخصصات إلى وسائل التواصل الاجتماعي ، وهل تعد جزءاً هاماً من التعلم الجامعي؟ أظهرت النتائج رؤى جديدة حول وجهات نظر الطلاب حول وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها، ومجموعة متنوعة من الطرق التي اختارها الطلاب لدمج وسائل التواصل الاجتماعي في التعلم الجامعي بطرق ذات معنى. وقد أشار الطلاب إلى أن استخدام وسائل التواصل يمثل سيفاً ذا حدين يقوم بإعلام الطلاب بما يفيدهم وتشتيت انتباههم على حد سواء، مع وجود القدرة على المساعدة وعرقلة التعلم.

وبهدف استقصاء تصورات طلاب الجامعات حول وسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية أجرى كل من " كيتسانتاس، ودبَّاغ، وتشيرينوس ، وفاك " (Kitsantas, Dabbagh, Chirinos, & Fake, 2016) دراسة لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والعمر. تم استطلاع رأي (١٢٨) طالباً على الإنترنت. أظهرت البيانات أن الطلاب يعدون التواصل الاجتماعي مفيداً للتواصل وجمع المعلومات، وأنه كان له تأثير إيجابي على عملهم الأكاديمي. مع ذلك، أشار الطلاب أيضا إلى أن هذه الشبكات كان لها تأثير سلبي على تفاعلاتهم الاجتماعية، وإتمام العمل. كما أنها يمكن أن تشتت أفكارهم وتهدد خصوصيتهم. على الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في تصوراتهم إلا أن العديد من الإناث وصفن التواصل الاجتماعي بعبارات أكثر إيجابية.

وبهدف التركيز على تجارب الطلاب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز التفاعل بين الطلاب وأساتذتهم، تبنت دراسة " حامد، ووايكوت، وكورنيا ، وتشانج " (Hamid , Waycott, Kurnia, & Chang, 2015) المنهج النوعي. تم عقد تسع مجموعات مناقشة مع (٤٦) طالباً في جامعات ماليزية واسترالية. كشف التحليل الموضوعي إلى أن الطلاب حددوا عددا من النتائج الإيجابية لاستخدام وشبكات التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الطلاب والمحاضرين.

أما دراسة " الرحمي، وعثمان، ويوسف " (Al-Rahmi, Othman, & Yusuf, 2015) فقد تضمنت (٧٢٣) طالباً في الدراسات العليا ينتمون إلى خمس جامعات في ماليزيا، وذلك لمعرفة دور وسائل التواصل في تعزيز التعلم التعاوني والأداء الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على التعلم التعاوني والمشاركة من قبل الطلاب، كما ساهمت هذه الوسائل في تطوير تفاعل أعضاء المجموعات البحثية مع أقرانهم ومع المشرفين، وساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي.

وبهدف تقييم فعالية منصة التواصل الاجتماعي المغلقة كأداة عبر الإنترنت لتسهيل التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المشاركين في التعلم عبر الإنترنت، والتعلم الهجين في جامعة عامة في " نورث تكساس Texas North"، أجرى كل من " كيونج، وسنايدر، وإيرلي " (Quong, Snider, & Early, 2018) دراسة اعتمدت المنهج المختلط (النوعي والكمي). وتم تطبيق

الاستبيان على (٣٣٠) طالباً، وتضمن أسئلة مقالية لجمع بيانات نوعية عن تصورات المشاركين حول منصة التواصل الاجتماعي، وقد قدمت النتائج أدلة على دعم استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية المغلقة في تعزيز مشاركة الطلاب وتفاعلهم ووجودهم الاجتماعي، وكذلك تقليل التباعد في بيئات التعلم المختلط الذي يجمع بين التعلم الإلكتروني والتقليدي.

وهكذا يتضح من استقراء الدراسات السابقة أنها قد تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتفاعل تركيزها على وصف تصورات واتجاهات الطلاب والمعلمين، كما أشارت أغلبها إلى اتجاهات وتصورات إيجابية نظرا للفوائد والخدمات التي تقدمها تلك الوسائل والتي تمثلت في تسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعي والفائدة العلمية، كما كشفت نتائج بعض منها - التي هدفت بدورها إلى معرفة فاعلية استخدام هذه الوسائل في تحقيق الأهداف التعليمية - الأثر الإيجابي لتوظيف تلك الوسائل في العملية التعليمية. ورغم تعدد سياقات وبيئات ومناهج وعينات الدراسات السابقة إلا أن أغلب النتائج كانت متقاربة واتجهت إلى دعم دمج واستخدام وسائل التواصل للعملية التعليمية.

وعلى الرغم من ذلك فقد نبهت عدد من الدراسات إلى بعض الآثار السلبية التي ينبغي الحذرمنها والعمل على تلافيها مثل: مشكلة الأفكار المنحرفة، والإدمان، والتشتت، وانتهاك الخصوصية، إلى جانب استهلاك الوقت. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن توظيف هذه الوسائل في العملية التعليمية لا زال في بداياته وبعيداً عن التوظيف الفعال الذي يُبنى على مبادئ نظريات التعلم الحديثة، كما خلصت بعض الدراسات إلى أن استخدام هذه الوسائل للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لم يصل للمستوى المطلوب، مما يتطلب الحاجة إلى نشر الوعي لا سيما في أوساط المعلمين وأعضاء هيئة التدريس للمزايا الإيجابية التي يمكن لهذه التطبيقات أن تحققها في المجالات التربوية، مع ضرورة أخذ الاحتياطات الواجبة والتصدي للسلبيات التي لا يمكن التغافل عنها في ضوء التحديات المعاصرة، كما ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في اختيار منهجية البحث وبناء أداة الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية، كما وفرت بعض المعلومات التي أثرت الدراسة وساهمت في تطوير أدبيات الدراسة.

مشكلة الدراسة

يشير موقع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٩) إلى مدى "تنامي اهتمام المجتمع السعودي بوسائل التواصل وتزايد تأثيرها في حياتهم اليومية، حيث شهدت تطبيقات وبرامج وسائل التواصل تزايد عدد مستخدميها في المملكة، حيث تضاعف عددٍ المستخدمين النشطين خلال الأعوام الأخيرة من ٨.٥ مليون مستخدم إلى ١٢.٨ مليون ثم أخيرا وصل عددهم إلى ١٨.٣ مليون مستخدم بما يعادل ٥٨٪ من تعداد سكان المملكة العربية السعودية". كما ينوه الموقع إلى تزايد شعبية " فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب " في المملكة العربية السعودية، حيث إن تطبيق " فيس بوك، وتويتر" استحوذ على أكبر عدد من مستخدمي وسائل التواصل في المملكة، أما فيما يتعلق بكل من "سناب شات، وواتس آب" فقد "جاءت المملكة في المرتبة الأولى عربيا والثانية عالميا في استخدام موقع التواصل "سناب شات"، وتصدر "واتس آب، وفيس بوك" نسب استخدام منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، بنسبة ٢٢٪ لواتس آب، و٢١٪ لفيس بوك" (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٩).

من هنا تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لمعرفة مدى فاعليتها والآثار المترتبة على استخدامها حتى يتمكن القائمون في المجال التربوي من تعزيز التوظيف الإيجابي لهذه الوسائل، إلى جانب معالجة جوانب النقص وتفادي السلبيات التي تعيق الاستخدام الأمثل لهذه التطبيقات، ويأتي استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب - كونهم أهم أركان العملية التعليمية - لمعرفة أثر استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية، ودورها في إثراء التفاعل الاجتماعي والتعليمي في مقدمة الدراسات الهامة التي ينبغي إجراؤها للحصول على النتائج التي يمكن أن تسهم في إلقاء مزيد من الضوء حول هذا

الموضوع. بناء على ما سبق، سعت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية وكلية المجتمع بحريملاء حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والأكاديمي.

أهداف الدراسة

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والأكاديمي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية وكلية المجتمع بحريملاء، ومعرفة مدى استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة

استهدفت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والأكاديمي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية وكلية المجتمع بحريملاء؟

وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هدفت الدراسة إلى الإجابة عنها، وهي:

١- ما مدى استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي؟

٢- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات؟

٣- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي من وجهة نظر الطالبات؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطالبات تُعزى إلى التخصص، والمستوى الدراسي؟

أهمية الدراسة

من المأمول أن تسهم الدراسة الحالية في إضافة علمية تُثري التراث العلمي والثقافي في مجالٍ دمج وتوظيف تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التربوية، بحيث تشكل إطارا مرجعيا قد يستفيد منها المتخصصون في هذا الجانب، كما قد تساعد نتائج هذه الدراسة في فتح المجال لإجراء تطبيقات وأفكار عملية ومقترحات تسهم في توظيف وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في إثراء التواصل والتفاعل الاجتماعي والأكاديمي بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية.

مصطلحات الدراسة

وسائل التواصل الاجتماعي :-

بعد مراجعة عدد من التعريفات التي قدمتها مجموعة من الدراسات العربية مثل "شفيق" (٢٠١٣)، و"الحسيني" (٢٠١٢) إلى جانب عدد الدراسات الأجنبية مثل " دالاسجارد" (Dalsgaard , 2013)، يمكن تبني تعريف إجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي بأنها: "تطبيقات على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب ٢.٠ تتيح فرص التواصل والتفاعل، وتكوين الصداقات والمناقشة، والتراسل بين الأفراد والمجموعات، إلى جانب دعم إمكانية تبادل ومشاركة الملفات المتنوعة مثل الصور، وملفات "بي دي إف، والفيديو، والملفات الصوتية وتبادل الآراء والتعليقات حول الموضوعات المختلفة".

التفاعل الاجتماعي:-

يمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه: "علاقات متبادلة بين مجموعة من المتدربين يشتركون في الحاجات والرغبات والأهداف، مما يؤثر في الأفراد داخل الجماعة، ويؤدي إلى تعديل السلوك نحو ما تؤمن به الجماعة ويرتبط بعلاقة إيجابية مع التحصيل والأداء" خلف الله (٢٠١٣).

التفاعل الأكاديمي:

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه: "تفاعل وتواصل الطلاب مع بعضهم بعضاً ومع المعلمين بغرض المناقشة وتبادل الأفكار والخبرات المتعلقة بالمحتوى العلمي ومشاركة المصادر المتنوعة التي تُثري معلومات الطالب وتدعمه أكاديميا لا سيما في مجال التخصص".

منهج الدراسة

تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لطبيعة المشكلة، وللأهداف التي تسعى لتحقيقها، حيث تم مسح، واستطلاع، ووصف آراء طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية وكلية المجتمع بحريملاء حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والأكاديمي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية وجميع طالبات كلية المجتمع بحريملاء ومجموع عددهن: ١٤١١ طالبة. وبناء على توصيات المتخصصين في الأبحاث التربوية والمعايير الإحصائية المعتبرة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تمثل ١٠٪ من عدد الطالبات، بحيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة: ١٤١، استجاب لأداة الدراسة ١٠٥ طالبات، وعليه فإن معدل الاستجابة يبلغ ٧٤.٥ وهو معدل مقبول.

أهم خصائص أفراد الدراسة

يوضح الجدول الآتي أهم خصائص أفراد عينة الدراسة

جدول (١) : توزيع خصائص أفراد الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الكلية	كلية العلوم والدراسات الإنسانية	٨٧	٨٢.٩
	كلية المجتمع	١٨	١٧.١
المجموع		١٠٥	١٠٠٪
التخصص العلمي	تخصصات إنسانية	٧٩	٧٥.٢
	تخصصات علمية	٢٦	٢٤.٨
المجموع		١٠٥	١٠٠٪
المستوى الدراسي	الأول	٤	٣.٨
	الثاني	٨	٧.٦
	الثالث	٥	٤.٨
	الرابع	١٦	١٥.٢
	الخامس	٦	٥.٧
	السادس	٤١	٣٩.٠
	السابع	١٩	١٨.١
	الثامن	٦	٥.٧
المجموع		١٠٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن ٨٢.٩٪ من إجمالي أفراد الدراسة ينتمون لكلية (العلوم والدراسات الإنسانية)، في حين وجد أن ما نسبته ١٧.١٪ من إجمالي أفراد الدراسة ينتمون لكلية (المجتمع). كما يُظهر الجدول أن ٧٥.٢٪ من إجمالي أفراد الدراسة تخصصاتهن (إنسانية) بينما

٢٤.٨٪ منهن تخصصاتهن (علمية). كما تنوعت المستويات الدراسية لأفراد عينة الدراسة على النحو الموضح بالجدول.

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة في جمع البيانات، حيث تم تطويرها من خلال الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة. تضمن الاستبيان (٤٣) بندا توزعت على ثلاثة محاور هي:

- المحور الأول: مدى استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي.
- المحور الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي.
- المحور الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي.

تضمنت نهاية كل محور من هذه المحاور سؤالا مفتوحا لإضافة التعليقات.

صدق أداة الدراسة وثباتها

١- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك للحكم على مدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها ، ومدى ملاءمة البنود للمحاور، وإضافة أي اقتراحات لتطوير الاستبانة وقد تم التعديل وفق توجيهاتهم.

٢- **الصدق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. وقد اتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وذات قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات كل محور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

٣- **ثبات أداة الدراسة:** تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وقد اتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال، حيث قيمة معامل الثبات العام (٠.٩٤٨)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الأسلوب الإحصائي المستخدم

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS).

وقد تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبيان

٢- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach)للتأكد من ثبات الاستبيان.

٣- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٤- اختبار كولمجروف سمرنوف (Kolmogorov–Smirnov test)

٥- اختبار مان ويتني (Mann Whitne) للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطالبات تُعزى إلى التخصص العلمي.

٦- اختبار كروسكال واليس (kruskal -Wallis Test) للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطالبات تُعزى إلى المستوى الدراسي.

٧- المتوسط الحسابي الموزون، والذي تم بناء عليه ترتيب عناصر كل محور من محاور الدراسة، حيث تم تحديد طول الخلايا في المقياس الثلاثي والخماسي على النحو الذي يوضحه الجدولان (٢) و (٣).

جدول (٢) : طول الخلايا في المقياس الثلاثي

درجة الاستخدام	مدى المتوسط المرجع
لا أستخدمه إطلاقا	من ١.٠٠ إلى ١.٦٧
أستخدمه بشكل محدد	من ١.٦٨إلى ٢.٣٣
أستخدمه بكثرة	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠

جدول (٣) : طول الخلايا في المقياس الخماسي

درجة الموافقة	مدى المتوسط المرجع
لا أوافق بشدة	١.٠٠ إلى ١.٨٠
لا أوافق	١.٨١ إلى ٢.٦٠
محايد	٢.٦١ إلى ٣.٤٠
أوافق	٣.٤١ إلى ٤.٢٠
أوافق بشدة	٤.٢١إلى ٥.٠

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما مدى استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤) : استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور "درجة استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي"

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
١	واتس آب (Whats'app)	٢.٦٨	٠.٤٧	١	أستخدمه بكثرة
٤	سناب شات (Snapchat)	٢.٦٠	٠.٦١	٢	أستخدمه بكثرة
٣	انستغرام (Instagram)	٢.٣٤	٠.٦٥	٣	أستخدمه بكثرة
٢	تويتر (Twitter)	٢.٣٣	٠.٦٦	٤	أستخدمه بشكل محدد
٦	يوتيوب (YouTube)	٢.٢٦	٠.٦٤	٥	أستخدمه بشكل محدد
١٢	جوجل هانج أوتس (Hangouts)	١.٥٠	٠.٧١	٦	لا أستخدمه إطلاقاً
١١	فليكر(Flicker)	١.٢٨	٠.٦٠	٧	لا أستخدمه إطلاقاً
١٠	مدونات (Blog)	١.٢٦	٠.٥٠	٨	لا أستخدمه إطلاقاً
٥	فيس بوك (Facebook)	١.٢٣	٠.٥٠	٩	لا أستخدمه إطلاقاً
٩	ويكي(Wiki)	١.١٦	٠.٤٢	١٠	لا أستخدمه إطلاقاً
٧	لينكد إن (LinkedIn)	١.١٣	٠.٣٩	١١	لا أستخدمه إطلاقاً
٨	ماي سبيس (MySpace)	١.١٠	٠.٣٣	١٢	لا أستخدمه إطلاقاً
	المتوسط العام		١.٧٤	٠.٢٥	أستخدمه بشكل محدد

يتضح من الجدول السابق أن هناك تجانساً في موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور "مدى استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي". جاءت استجابات أفراد الدراسة على

(فقرات المحور) بدرجات تتراوح بين (لا أستخدمه إطلاقاً/ أستخدمه بشكل محدد/ أستخدمه بكثرة)، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (١.١٠ إلى ٢.٦٨). تشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور كانت إيجابية بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام للمحور (١.٧٤) وهذا المتوسط يشير إلى درجة (أستخدمه بشكل محدد).

جاء موقع "واتس آب " (Whats'app) بالمرتبة الأولى بدرجة (أستخدمه بكثرة)، بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (٠.٤٧)، وذلك يعود إلى كون برنامج واتس آب من أكبر برامج الدردشات على مستوى العالم؛ نظرا لما يقدمه من إمكانيات متعددة، تتمثل في توفير خدمات أفضل وأكثر أماناً من غيره، حيث يوفر البرنامج عمليات التفاعل الاجتماعي بشكل سهل وسريع وأكثر مرونة.

أما موقع "سناب شات" (Snapchat) فقد جاء بالمرتبة الثانية بدرجة (أستخدمه بكثرة)، بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وانحراف معياري (٠.٦١). كما جاء موقع "انستغرام " (Instagram) بالمرتبة الثالثة (٢.٣٤) وانحراف معياري (٠.٦٥) حيث إنهما يمثلان التطبيقان الاجتماعيان الأكثر انتشارا واستخداماً في عالمنا العربي في الوقت الحاضر، حيث يُمكِن هذان التطبيقان مستخدميهم من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في شتى البقاع، عبر الوسائط المتعددة من صوت وصورة وحركة بكل ما تحمله من إمكانية التحرير والتعديل وتطبيق أشكال متنوعة من الفلاتر.

حصل موقع "تويتر" (Twitter) في المرتبة الرابعة بدرجة (أستخدمه بشكل محدد)، بمتوسط حسابي (٢.٣٣) وانحراف معياري (٠.٦٦). وربما يعود ذلك إلى أن "تويتر" رغم أنه يوفر لمستخدميه إمكانية نشر المحتويات المرئية، إلا أنه في الواقع لا يعد مثاليا في هذا الجانب؛ نظرا إلى أنه موجه أساساً لخدمة المحتوى النصي المحدود، في حين أن وسائل التواصل الأخرى تُعدّ أسهل وأكثر مرونة.

جاء موقع "جوجل هانج أوتس " (Hangouts) والمتمثل في العبارة (١٢) بالمرتبة السادسة بدرجة (أستخدمه بشكل محدد)، بمتوسط حسابي (١.٥٠) وانحراف معياري (٠.٧١). وربما يعود ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى عدة أسباب منها: لاحظت الباحثة أن كثيرا من الطالبات ليست لديهن معرفة بالإمكانيات والخدمات العديدة والمتنوع التي توفرها منصات جوجل، والتي من ضمنها هذا البرنامج لا سيما في وجود برامج منافسة أكثر شهرة وشعبية بين الطالبات. إلى جانب ذلك، يعتبر هذا البرنامج أكثر شهرة واستخداماً في إجراء النقاشات على المستوى العالمي، حيث استفادت الكثير من القنوات الإخبارية من إمكانيات تقنية Hangout على جوجل عن طريق إجراء حوارات مع شخصيات شهيرة وضيوف بارزين على الهواء مباشرة عبر حساباتهم في جوجل، حيث يمكن لعدد غير محدود من الجماهير مشاهدة الحوار في الوقت الفعلي والتفاعل معه أيضا من خلال التعليقات، وبذلك تحول المستخدمون من مجرد مشاهدين إلى شركاء في الحوار. هذه الإمكانيات لم يتم -للأسف - الاستفادة منها في المجال التربوي والتعليمي في بلادنا بشكل فعال.

أشارت النتائج إلى تراجع شعبية موقع " فيس بوك " (Facebook) حيث حصل على المرتبة التاسعة بدرجة (لا أستخدمه إطلاقا)، بمتوسط حسابي (١.٢٣) وانحراف معياري (٠.٥٠)، وربما يرجع السبب في تراجع شعبية هذا الموقع - رغم أنه يعد من أقدم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي - إلى ظهور تطبيقات أحدث وذات إمكانيات أفضل وأكثر مرونة وتنوعاً، بالإضافة إلى الثغرات التي تعرض لها الموقع بالسنوات الأخيرة واختراقه للخصوصيات، الأمر الذي تسبب في انخفاض معدل شعبيته.

أما مواقع "ويكي " (Wiki)، و "لينكد إن" (LinkedIn) وموقع "ماي سبيس" (MySpace) فلم تحظ بشعبية كبيرة بين الطالبات، وربما يعزى ذلك إلى كونها من أوائل الشبكات الاجتماعية التي ربما تضاءلت شعبيتها لدى الجيل الحديث، الذي يتجه نحو مواقع وتطبيقات

أخرى أكثر سهولة وجذباً وتشويقاً. تتفق هذه النتائج مع دراسة " ليم، وريتشاردسون " (Lim & Richardson, 2016) التي توصلت إلى أن الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ونشط لأسباب مختلفة في حياتهم اليومية.

تعليقات الطالبات على هذا المحور

علقت بعض الطالبات بأنهن يستخدمن أيضاً تطبيق "تليغرام" (Telegram). وهو تطبيق تواصل اجتماعي حديث يشبه إلى حد ما تطبيق "واتس آب " ، غير أنه يتميز بأنه أكثر تشفيرا، مما يؤهله لأن يكون أكثر أمانا ومراعاة لخصوصية المستخدم. يرى الملاح (٢٠١٩) أن هذا البرنامج يمكن أن يخدم المجال التربوي التعليمي في نواح متعددة منها: إمكانية التواصل بين المعلم وطلابه، وإمكانية عمل مجموعات وقنوات على التليجرام، وتسهيل التواصل مع الإدارة والمدارس الأخرى وأولياء الأمور.

نتائج السؤال الثاني: ما دور وسائل التواصل في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الطالبات؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٥) : استجابات أفراد الدراسة على محور دور وسائل التواصل في تعزيز التفاعل الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
٢	إتاحة الفرصة للتواصل المستمر مع الزميلات.	٤.٥٤	٠.٦٤	١	أوافق بشدة
	إتاحة الفرصة للتواصل المستمر مع أعضاء هيئة التدريس.	٤.٥٠	٠.٧٤	٢	أوافق بشدة
٤	نشر الأخبار الهامة المتعلقة بأنشطة الكلية.	٤.٤٧	٠.٧٦	٣	أوافق بشدة
٧	تسهيل عمل المجموعات المشتركة في الأنشطة الاجتماعية.	٤.٤٦	٠.٧١	٤	أوافق بشدة
١	إكساب الطالبات مهارات التواصل مع الآخرين.	٤.٣٩	٠.٧٥	٥	أوافق بشدة
٥	إشعار الطالبات بالفعاليات الهامة بالكلية.	٤.٣٨	٠.٨٤	٦	أوافق بشدة
١١	إتاحة فرصة المشاركة لكل الطالبات.	٤.٣٤	٠.٧٧	٧	أوافق بشدة
٩	تبادل التهنئة في المناسبات الرسمية والدينية والاجتماعية.	٤.٣٣	٠.٨٠	٨	أوافق بشدة
٨	إتاحة الفرصة للطالبات لمناقشة القضايا المتعلقة بالبيئة الاجتماعية للكلية.	٤.٢٢	٠.٨٣	٩	أوافق بشدة
١٠	تعزيز العلاقات الإنسانية بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس.	٤.٢٢	٠.٨٥	١٠	أوافق بشدة
٦	رفع مستوى الشعور بالانتماء والحس الاجتماعي.	٤.١٦	٠.٨٦	١١	أوافق
	المتوسط العام للمحور	٤.٣٧	٠.٥٨		أوافق بشدة

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن هناك تجانساً في موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور "دور وسائل التواصل في تعزيز التفاعل الاجتماعي". يشتمل المحور (١١) فقرة وقد جاءت استجابات أفراد الدراسة على (١٠) فقرات من المحور بدرجة (أوافق بشدة)، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (٤.٢٢ إلى ٤.٥٤)، في حين جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من المحور وهي رقم (٦) بدرجة (أوافق)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.١٦)، تشير

النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور كانت إيجابية بدرجة كبيرة جدا حيث بلغ المتوسط العام (٤.٣٧).

جاءت العبارة التي تنص على "إتاحة الفرصة للتواصل المستمر مع الزميلات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٤) وانحراف معياري (٠.٦٤)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة التي تنص على "إتاحة الفرصة للتواصل المستمر مع أعضاء هيئة التدريس"، بمتوسط حسابي (٤.٥٠) وانحراف معياري (٠.٧٤)، حيث تساعد هذه الوسائل على التواصل مع الزميلات في أي وقت وفي أي مكان متغلبا على الحدود الجغرافية والزمنية، كما تُمكن الطالبات من التواصل مع أعضاء هيئة التدريس واستشارتهم والاستفسار منهم، وعرض الواجبات الدراسية ومشاريع وخطط البحث المختلفة، والاستفسار عن المقرر ومواعيد الاختبارات.

أما بند "تسهيل عمل المجموعات المشتركة في الأنشطة الاجتماعية" فقد أتى بالمرتبة الرابعة بدرجة (أوافق بشدة)، بمتوسط حسابي (٤.٤٦) وانحراف معياري (٠.٧١)، حيث تسهل تلك التطبيقات تنسيق الجهود وتنظيم فرق العمل، وتقويم الأنشطة والمهام المبذولة بشكل تعاوني مشترك وبشكل متزامن، كما ترى الطالبات أن هذه التطبيقات تساعد على "إكساب الطالبات مهارات التواصل مع الآخرين"، حيث جاءت هذه العبارة بالمرتبة الخامسة بدرجة (أوافق بشدة)، بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٧٥)، حيث تسمح تلك المواقع بإنشاء مجموعات النقاش وتبادل الخبرات.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "الجهني" (٢٠١٧)، و"الطروانة والفنيخ" (٢٠١٢)، و"العازمي، والرميضي" (٢٠١٧)، و"سميث" (Smith, 2016)، و"حامد، وآخرون" (Hamid et al., 2015) و"الرحمي، وآخرون " (Al-Rahmi et al., 2015) و "حبيبي، وآخرون (Habibi et al., 2018) و"كيونج وآخرون" (Quong et al., 2018) والتي أشارت جميعها إلى الأثر الإيجابي لوسائل التواصل في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وقد نوهت دراسة " الذنيبات" (Al Thunaiba, 2015) إلى أن الغرض الاجتماعي من استخدام هذه التقنيات يمثل الغرض الأبرز لدى الطلاب. كما شددت صغير (٢٠١٧) على أهمية توظيف هذه الوسائل في عمليات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية.

تعليقات الطالبات على هذا المحور

علقت بعض الطالبات بالإشادة بالدور الفعال لهذه الوسائل في دعم التواصل والحصول على المعلومات في وقت مناسب إلى جانب المشاركة مع الزميلات واكتساب الخبرات وتطوير قدرات الطالبات على الحوار. كما أضافت بعض الطالبات ضرورة تفعيل أعضاء هيئة التدريس لهذه الوسائل للتواصل مع الطالبات بشكل فعّال. في هذا السياق، نوهت دراسة إبراهيم (٢٠١٤) إلى ضعف استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات في العملية التعليمية، رغم توفر الاتجاه الإيجابي لديهم نحو دمج هذه التطبيقات في التعليم وذلك لوجود عدد من المعوقات.

نتائج السؤال الثالث: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على محور دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٦): استجابات أفراد الدراسة على محور دور وسائل التواصل في التفاعل الأكاديمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
٩	تبادل الملفات المختلفةالمرتبطة بموضوعات الدراسة.	٤.٥٨	٠.٦٥	١	أوافق بشدة
٧	معرفة درجات ونتائج الاختبارات النصفية عبر وسائل التواصل	٤.٥٣	٠.٦٧	٢	أوافق بشدة
٦	نشر الأخبار والتوجيهات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي.	٤.٥٠	٠.٦٨	٣	أوافق بشدة
٨	تبادل الملفات الصوتية حول موضوعات المقررات الدراسية.	٤.٤٩	٠.٧٤	٤	أوافق بشدة
٥	تفعيل وتسهيل عمل الواجبات الجماعية.	٤.٤٧	٠.٧٦	٥	أوافق بشدة
١٥	الحصول على المعلومات المتنوعة في مجال التخصص.	٤.٤٥	٠.٦٥	٦	أوافق بشدة
٢٠	العمل على نشر الثقافة التقنية (تكنولوجيا المعلومات).	٤.٤٣	٠.٧٣	٧	أوافق بشدة
١٧	جعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة وإفادة.	٤.٤٢	٠.٦٦	٨	أوافق بشدة
١٨	تعزيز دور الطالبة في العملية التعليمية بحيث يكون أكثر إيجابية ومشاركة.	٤.٤٢	٠.٦٥	٩	أوافق بشدة
١٩	زيادة المستوى المعرفي والمهاري للطالبات.	٤.٤١	٠.٦٢	١٠	أوافق بشدة
١٠	نشر الفيديوهات التعليمية التي تخدم موضوعات المقررات الدراسية.	٤.٣٧	٠.٧٨	١١	أوافق بشدة
١١	تبادل روابط البحوث العلمية التي تثري مجال الدراسة.	٤.٣٧	٠.٧٤	١٢	أوافق بشدة
١٢	تبادل النقاش مع الآخرين حول المستجدات العلمية.	٤.٣٧	٠.٧٢	١٣	أوافق بشدة
١	التغلب على حدود الزمان والمكان التي تفرضها ظروف التعلم الصفي التقليدي.	٤.٣٥	٠.٧٨	١٤	أوافق بشدة
٤	تبادل الحوار مع الآخرين حول الأنشطة العلمية والأكاديمية والثقافية المختلفة.	٤.٣٥	٠.٧٧	١٥	أوافق بشدة
١٦	الحصول على تغذية راجعة فورية لأداء الطالب من قبل أعضاء هيئة التدريس.	٤.٣٢	٠.٧٩	١٦	أوافق بشدة
١٣	متابعة المتخصصين في المجالات الأكاديمية.	٤.٣٠	٠.٨٢	١٧	أوافق بشدة
٢	إتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن وجهة نظرهن الأكاديمية.	٤.٢٦	٠.٧٨	١٨	أوافق بشدة
٣	حل بعض المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطالبات.	٤.٢١	٠.٧٩	١٩	أوافق بشدة
١٤	التعرف على المستجدات في مجال المؤتمرات واللقاءات العلمية.	٤.١٨	٠.٨٥	٢٠	أوافق
المتوسط العام		٤.٣٩	٠.٥٦	أوافق بشدة	

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن هناك تقارباً في موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي". وقد جاءت استجابات أفراد الدراسة على (١٩) فقرة بدرجة (أوافق بشدة)، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (٤.٢١ إلى ٤.٥٨) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، في حين جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من المحور وهي رقم (١٤) بدرجة (أوافق)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.١٨). تشير النتيجةٍ السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور كانت إيجابية بدرجة كبيرة جدا، حيث بلغ المتوسط العام لمحور "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي" (٤.٣٩).

كما جاءت عبارة "تبادل الملفات المختلفة المرتبطة بموضوعات الدراسة "بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وانحراف معياري (٠.٦٥)، أما عبارة "معرفة درجات ونتائج الاختبارات

النصفية عبر وسائل التواصل" فقد جاءت بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤.٥٣) وانحراف معياري (٠.٦٧)، حيث يتم نشر النتائج على القروبات الرسمية للكلية لسهولة اطلاع الطلاب عليها، وتوفير الوقت والجهد.

تتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠١٣)، وبعزيز (٢٠١٢)، والزامل والعطيوي (٢٠١٧)، وصغير (٢٠١٧) ، والذنيبات(Al Thunaibat,2015)، ودرية (٢٠١٦)، والشهري (٢٠١٦)، وكيتسانتاس وآخرون(al et Kitsantas, 2016)، وليم وريتشاردسون (Richardson&Lim,2016)، وكذلك تتفق مع دراسة حبيبي وآخرون (Habibi et al., 2018) ، والرحمي وآخرون (Al-Rahmi et al., 2015)، وبرايس وآخرون (Price et al., 2018). كما اتفقت هذه النتائج مع الجهني (٢٠١٧) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في مساعدة المعلمين على لمس نواحي التقصير لدى الطلاب.

تعليقات الطالبات على هذا المحور

أشادت إحدى الطالبات بدور هذه التطبيقات في التعليم وتوسيع المدارك واكتساب وتطوير العلاقات الهادفة والجيدة مع الآخرين.

نتائج السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطالبات تُعزى إلى التخصص والمستوى الدراسي؟

مدى اعتدالية البيانات

في حالة معرفة الفروقات الإحصائية لا بد من التأكد من مدى اعتدالية توزيع البيانات؛ لأن معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا، لذلك تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي اختبار كولمجروف سمرنوف (Kolmogorov–Smirnov test) على النحو الآتي:

جدول رقم (٧): اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov–Smirnov test

المحاور	كولمجروف - سمنروف			شابيرو		
	الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
درجة استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي.	٠.١٦	١٠٥	٠.٠١	٠.٨٦	١٠٥	٠.٠١
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي.	٠.١٤	١٠٥	٠.٠١	٠.٨٩	١٠٥	٠.٠١
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي.	٠.١٤	١٠٥	٠.٠١	٠.٨٨	١٠٥	٠.٠١

يوضح الجدول رقم (٧) نتائج اختبار (Kolmogorov–Smirnov test)، و"شابيرو" أن قيم مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥ (0.05 > sig.) مما يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي فإن الاختبارات اللامعلمية تمثل الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروض.

١- الفروق باختلاف متغير التخصص العلمي :

بما أن شرط الاعتدالية غير متوفر؛ لذلك نستخدم الاختبارات اللامعلمية لإجراء الفروقات الإحصائية، حيث استخدام اختبار" مان ويتني " Mann Whitney لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطالبات تعزى إلى التخصص العلمي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٨): نتائج اختبار Mann Whitney للتعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى التخصص العلمي

المحاور	التخصص العلمي	االعدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
درجة استخدام الطالبات لبعض وسائل التواصل الاجتماعي.	تخصصات إنسانية	٧٩	٥١.٥٦	٤٠٧٣.٠٠	٠.٨٥	٠.٤٠
	تخصصات علمية	٢٦	٥٧.٣٨	١٤٩٢.٠٠		
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي.	تخصصات إنسانية	٧٩	٥١.١٥	٤٠٤٠.٥٠	١.١٠	٠.٢٧
	تخصصات علمية	٢٦	٥٨.٦٣	١٥٢٤.٥٠		
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي.	تخصصات إنسانية	٧٩	٥٤.٥٥	٤٣٠٩.٥٠	٠.٩٢	٠.٣٦

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (استخدام درجات بعض وسائل التواصل الاجتماعي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي) باختلاف التخصص العلمي، حيث إن مستويات الدلالة هي (٠.٤٠)، (٠.٢٧)، (٠.٣٦) على الترتيب وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، هذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات منها دراسة صغير (٢٠١٧) والزهراني (٢٠١٣) والزامل والعطيوي (٢٠١٧). كما تعزى الباحثة سبب هذه النتيجة إلى كون طلاب وطالبات هذا الجيل يعتبر مستخدم نشط لوسائل التواصل الاجتماعي بصرف النظر عن تخصصاتهم العملية فهم يستخدمونه في حياتهم اليومية وبصورة متكررة ، وبالتالي فهم يقدرون دور هذ الوسائل في تعزيز العملية التعليمية ودعم التفاعل الاجتماعي.

٢- الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال واليس" kruskal-wallis test وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٩): نتائج اختبار kruskal-wallis test للتعرف على مدى وجود فروق دالة تعزى للمستوى الدراسي

المحاور	المستوى الدراسي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
درجة استخدام طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية وكلية المجتمع بحريملاء لبعض وسائل التواصل الاجتماعي.	الأول	٤	٦٧.٦٣	٣.٥٦	٠.٨٣
	الثاني	٨	٥٠.٣٨		
	الثالث	٥	٤٢.٢٠		
	الرابع	١٦	٥١.٠٦		
	الخامس	٦	٥٧.٥٠		
	السادس	٤١	٥٢.١٨		
	السابع	١٩	٥٠.٩٢		
	الثامن	٦	٦٨.٥٨		
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي.	الأول	٤	٥٠.١٣	٨.٤١	٠.٣٠
	الثاني	٨	٥٢.٧٥		
	الثالث	٥	٣٠.٥٠		
	الرابع	١٦	٥٩.٢٥		
	الخامس	٦	٧٢.٣٣		
	السادس	٤١	٥٦.٠٧		
	السابع	١٩	٤٤.٢٦		
	الثامن	٦	٤٤.٦٧		
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي.	الأول	٤	٥.١٣	٥.٥٦	٠.٥٩
	الثاني	٨	٥١.٨٨		
	الثالث	٥	٤٥.٣٠		
	الرابع	١٦	٤٢.٦٣		
	الخامس	٦	٦٣.٠٨		
	السادس	٤١	٥٩.٥٦		
	السابع	١٩	٤٨.٧٩		
	الثامن	٦	٤٥.٥٨		

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (مدى استخدام بعض وسائل التواصل الاجتماعي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الاجتماعي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي) باختلاف المستوى الدراسي، حيث إن مستويات الدلالة هي (٠.٨٣)، (٠.٣٠)، (٠.٥٩) على الترتيب، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

تُعزي الباحثة سبب هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه نتائج دراسة "سميث" (Smith, 2019) من تنامي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين جميع فئات المجتمع، لا سيما الجيل الجديد الذي بات يعتبر التقنية جزءا لا يتجزأ من حياته.

التوصيات والمقترحات

من خلال نتائج الدراسة ترى الباحثة أنه ينبغي أن تسعى الجامعات والكليات إلى تحقيق الاستفادة القصوى من إمكانيات مواقع التواصل الاجتماعي؛ لدعم التفاعل الاجتماعي والتوا صل الأكاديمي، ودعم العملية التعليمية، وذلك عبر تعزيز فرص التواصل مع الآخرين، وتيسير سبل التعلِم التعاوني من خلال، وتطوير المجموعات المشتركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة إلكترونيا، وتبادل الملفات المختلفة المرتبطة بموضوعات الدراسة. كما يمكن تفعيل دور وسائل وشبكات التواصل في تنمية الحس الاجتماعي والتعاوني داخل الكليات، عبر نشر الأخبار الهامة المتعلقة بأنشطة الكلية لجميع الطالبات للاطلاع عليها والاستفادة من مضامينها، وتهيئة الفرص المختلفة للطالبات لمناقشة القضايا المتعلقة بالبيئة الاجتماعية للكلية.

ونشدد هنا على الدور الهام لأعضاء هيئة التدريس في دعم وتطوير سبل الاستفادة من هذه الخدمات؛ لتيسير التواصل الهادف مع الطالبات، وتعزيز دور الطالبة في العملية التعليمية بحيث يكون أكثر إيجابية ومشاركة، مما يساهم في زيادة المستوى المعرفي والمهاري للطالبات عن طريق تبادل روابط البحوث العلمية التي تثري مجال الدراسة، كما تقترح الباحثة على ضوء نتائج الدراسة إجراء عدد من الدراسات المستقبلية مشابهة للدراسة الحالية ومكملة لها، مثل: إجراء دراسات حول أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد للطلاب، ودراسات تتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاستفادة العلمية من الأبحاث العالمية المنشورة بالخارج، إلى جانب إجراء دراسات تتمحور حول توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ودعم المشاركة المجتمعية.

المراجع

المراجع العربية

١. إبراهيم، خديجة عبد العزيز. (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر. *مجلة العلوم التربوية*، *٢*(٣)، ٤١٤-٤٧٦.

٢. إطميزي، جميل. (٢٠١٣). *نظم التعليم الإلكتروني وأدواته (الإصدار ٢)*. الدمام: المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي.

٣. برنامج الحوكمة والابتكار. (٢٠١٤). *نظرة على الإعلام الاجتماعي في العالم العربي*. برنامج الحوكمة والابتكار كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية. تم الاسترجاع من:

https//:aliqtisadi.com-٣٧٩٥١٩

٤. بعزيز، إبراهيم. (٢٠١٢). *مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية*. جامعة الجزائر. تم الاسترجاع من :

aboubamineg/٦٢٥٠٠٣١/٠/٥/٢/٦http://aboubspace.weebly.com/uploads/

.mail.com.docx

٥. الجهني، خالد عبدالله. (٢٠١٧). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١(٤)، ١٢٦-١٣٦.

٦. الحربي، بشرى. (٢٠١٧). *شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية*. تم الاسترجاع من:

https://webcache.googleusercontent.com/search

٧. حنتوش، أحمد كاظم. (٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، *٧*(٤)، ١٩٦-٢٣١.

٨. خلف الله، محمد جابر. (٢٠١٣). *التفاعل الاجتماعي*. الموقع الخاص بالأستاذ الدكتور محمد جابر خلف الله. تم الاسترجاع من :

https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/٥٦٥٦١٢

٩. خليل، محمد المري. (٢٠١٤). *الرضا عن الحياة لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق*. بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع)، التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي.

١٠. داغر، أزهار خضر. (٢٠١٦). دور شبكات التواصل الاجتماعى في إيجاد شبكة تواصل بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي*، *٥*، ٢٠٢-٢٣٢.

١١. دريـة، معتصم عبـادي. (٢٠١٦). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*. رسالة ماجستير غير منشورة.

١٢. الزامل، هالة سليم والعطيوي، صالح محمد. (٢٠١٧). واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود الجيل الثاني للويب ٢.٠ (واتس آب -يوتيوب . تويتر). *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٦ (٥)، ١٧١-١٨٧.

١٣. الزهراني، محسن جابر. (٢٠١٣). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها*. رسالة دكتوراه غير منشورة.

١٤. سالم، أحمد محمد. (٢٠١٠). *وسائل وتكنولوجيا التعليم*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

١٥. سولومون، غوين وشروم، لين. (٢٠١٣). *دليل المعلمين للجيل الثاني من الويب*. ترجمة مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

١٦. شفيق، حسنين. (٢٠١٣). *نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي (الإصدار ١)*. مصر: القاهرة: دار فكر وفن للنشر.

١٧. الشهري، محمد هادي. (٢٠١٧). *تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة*. كلية الآداب بشرورة. جامعة نجران: تم الاسترجاع من: - http://mj.minia.edu.eg/edu/images/Scientific-Journal/Fifth-volume-2016/Mohamed-Hady.pdf

١٨. العازمي، نجلاء غشام والرميضي، خالد. (٢٠١٧). آراء طلبة جامعة الكويت من مستخدمي واتس آب حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ٤٣(١٦٥)، ١٦٥-٣٠٧.

١٩. عبد المنعم، حمد محمد؛ الطاهر، الرشيد اسماعيل وغريب، زينب عبد الرازق. (٢٠١٩). أثر *استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل*. موقع شمس. تم الاسترجاع من : https://shma.sa/suthoring/٩١٠٦٩

٢٠. العزعزي، وديع محمد. (٢٠١٥). استخدامات الشباب الجامعي لشبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك): دراسة مسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في أربع جامعات عربية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ١٤، ٧٢-١٣٤.

٢١. عمران، خالد عبداللطيف. (٢٠١٢). فاعلية استخدام المدونات في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعليم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية كلية التربية بسوهاج*، ٣١، ٤٢٥-٣٥٣

٢٢. العنزي، أحمد محمد. (٢٠١٧). مدى وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢(٣)، ٢٧٩-٣١٤

٢٣. الكندري، يعقوب؛ السجاري، مها؛ العسلاوي، حمد والبالول، دلال. (٢٠١٥). *المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي*. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت.

٢٤. محمد المنصور. (٢٠١٢). *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين*. رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال غير منشورة.

٢٥. الملاح، تامر. (٢٠١٩). *التليجرام في التعليم وبيئات التعلم الإلكترونية*. موقع تعلم جديد: تم الاسترجاع من : https://www.new-educ.com/

٢٦. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠١٩). *أكثر من ١٨ مليون مستخدم لبرامج وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة*. موقع وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات. تم الاسترجاع من:
https://www.mcit.gov.sa/en/media-center/news/92952

المراجع الأجنبية

27. Al Thunaibat , M. M. (2015). *The use of Facebook and WhatsApp by Mu'tah University students.* Unpublished Master Thesis. Mu'tah University. Deanship of Graduate Studies.
28. Alanzi, Ahmed Mohamed. (2017). The Degree of Awareness of the instructional technology student at college of basic education at The Public Authority for Applied Education to Employing Social Media in the educational process (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 2(3), 279-314.
29. Alazazi, Wadih Mohammed. (2015). Uses of Youth University for Social Media Network (Facebook): A Survey Study on the Students of media colleges and departments in four Arab universities (in Arabic). *Journal of Arabian Journal of Media and Communication (AJMC)*, (14), 72-134.
30. Al-Azmi, Najla Ghassham and Al-Rumaidi, Khaled. (2017). The opinions of Kuwait University students from WhatsApp users about its contributions in the social and educational aspects and its relationship to some variables (in Arabic). *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, *43* (165), 165-307.

31. Al-Juhani, Khalid Abdullah. (2017). the impact of social networks on students in the development of academic achievement in research and information sources for the secondary stage (in Arabic). *Journal of Educational & Psychological Sciences*, *1*(4), 279-314.
32. Al-Rahmi, W., Othman, M. S., & Yusuf, L. M. (2015). The role of social media for collaborative learning to improve academic performance of students and researchers in Malaysian higher education. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 16*(4), 117-204.
33. Alzamil, Hala S. and Alitawy, Saleh M.. (2017). The reality of the higher studies students in the department of educational technology at the king Saud University benefit from the second generation techniques of the web (what Sapp, twitter and YouTube) (in Arabic). *International Interdisciplinary Journal of Education*, *6*(5), 171-187.
34. Brown , S. (2012). Seeing Web 2.0 in context: A study of academic perceptions. *The Internet and Higher Education, 15*(1), 50-57.
35. Dagher, Azhar Khader. (2016). Role of social networking sites in creating a network between students and faculty staff members (in Arabic). *Journal of Library and Information and Documentation in the Arab world*, 5, 202-232.
36. Dalsgaard, C .(2013). *Social Networking Sites: Transparency in Online Education* .Denmark: Institute of Information and Media Studies, Uuniversity of Aarhus: Retrieved from http://eunis. dk/paper/p41. pdf.
37. Gao, F., Luo, T., & Zhang, K. (2012). Tweeting for learning: A critical analysis of research on microblogging in education published in 2008-2011. *British Journal of Educational Technology, 43*(5), 783-801.
38. Greenhow, c., Burton , L., & Robelia, B. (2011). Help from my “Friends:” Social capital in the social network sites of low-income high school students. *Journal of Educational Computing Research, 45*(2), 223-245.

39. Habibi , A., Mukinin, A., Riyanto, Y., Prasohjo, L. D., Sulistiyo, U., Sofwan, M., et al. (2018).) .Building an Online Community: Student Teachers' Perceptions on the Advantages of Using Social Networking Services in a Teacher Education Program . *Turkish Onlin Journal of Distance Education,* 19 (1), 46-61.
40. Hamid , S., Waycott, J., Kurnia, S., & Chang, S. (2015). Understanding students' perceptions of the benefits of online social networking use for teaching and learning. *The Internet and Higher Education, 26*, 1-9.
41. Hantoush, Ahmed Kadhim. (2017). Social networking sites and their role in the university education sector: Faculty of Veterinary Medicine: / Al Qasim Green University is a model (in Arabic). *Journal Of Babylon Center for Humanities Studies, 7*(4), 196-231.
42. Hennessy, C. M., Kirkpatrick, E., Smith, C. F., & Border, S. (2016). Social media and anatomy education: Using twitter to enhance the student learning experience in anatomy. *Anatomical sciences education, 9*(6), 505-515.
43. Ibrahim, Khadija Abdul Aziz. (2014). the reality of using the social networks in the educational process at sa'id Egypt universities (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, *2*(3), 414-476.
44. Junco, R., Heiberger, G., & Loken, E. (2011). The effect of Twitter on college student engagement and grades. *Journal of Computer Assisted Learning, 27*(2), 119-132.
45. Kemp, S. (2017). *Digital in 2017: Global overview.* Retrieved from: http://wearesocial.com/uk/blog/2017/01/digital-in-2017-global-overview.
46. Kitsantas, A., Dabbagh, N., Chirinos, D. S., & Fake, H. (2016). *College students' perceptions of positive and negative effects of social networking.* In Social networking and education. Springer ،Cham: In Social networking and education

47. Kommers, P. (2011). Social media for learning by means of ICT. *UNESCO Institute for Information Technologies in Education ،UNESCO ،Moscow*, pp. 1-10.
48. Lim, J., & Richardson, J. C. (2016). Exploring the effects of students' social networking experience on social presence and perceptions of using SNSs for educational purposes. *The Internet and Higher Education, 29*, 31-39.
49. Madden, M., & Zickuhr, K. (2011). 65% of online adults use social networking sites. *Washington ،DC: Pew Internet & American Life Project*.
50. Novak, E., Razzouk, R., & Johnson, T. (2012). The educational use of social annotation tools in higher education: a literature review. *The Internet and Higher Education, 15*(1), 39-49.
51. Omran, Khaled Abg Elatif. (2012). the efficiency of the use of blogs in teaching geography on cognitive achievement, geographical research skills and learning motivation for the first year secondary students (in Arabic). *Journal of education Sohag UNV*, 31, 353-425.
52. Pimmer, C., Linxen, S., & Gröhbiel, U. (2012). Facebook as a learning tool? A case study on the appropriation of social network sites from mobile phones in developing countries. *British Journal of Educational Technology, 43* (5), 726-738.
53. Price, A. M., Devis, K., LeMoine, G., Crouch, S., South, N., & Hossain, R. (2018). First year nursing students use of social media within education: Results of a survey. *Nurse education today, 61, 70-76.*
54. Quong, J., Snider, S. L., & Early, J. (2018). Reducing transactional distance in online and blended courses through the use of a closed social media platform. *Journal of Educational Technology Systems, 47* (1), 79-100.
55. Ranieri, M., Manca , S., & Fini, A. (2012). Why (and how) do teachers engage in social networks? An exploratory study of professional use of Facebook and its implications for lifelong learning. *British Journal of Educational Technology*, *43* (5), 754-869.

56. Selwyn, N. (2012). Social media in higher education. *The Europa world of learning*, 1, 1-10.

57. Smith, E. E. (2016). A real double-edged sword:" Undergraduate perceptions of social media in their learning.*Computers & Education, 103,* 44-58*.*

58. Smith, K. (2019). *123 Amazing social media statistics and facts*. Brandwatch: Retrieved from https://www.brandwatch.com/blog/amazing-social-media-statistics-and-facts/.

59. Subrahmanyam, K., & Šmahel, D. (2011). *Advancing responsible adolescent development. Digital youth: The role of media in development*. New York ،NY ،US: Springer Science + Business Media: Retrieved from: http://dx.doi.org/10.1007/978-1-4419-6278-2.

60. Tess, P. A. (2013). The role of social media in higher education classes (real and virtual)–A literature review *Computers in human behavior*, 29 (5), 60-68.